



يَصِفُونَ \* لَا يُسْأَلُ عَمَّاسَا يَفْعَلُونَ وَهُمْ يُسْتَلُونَ \* أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ  
دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ  
قَدِ لِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . . .

لما ذكر تعالى الدلائل على وحدانيته وأن من في السموات والأرض كلهم ملك له ، وأن  
الملائكة المكرمين هم في خدمته لا يفترون عن تسبيحه وعبادته ، عاد إلى ما كان عليه من  
توبيخ المشركين ودمهم وتسفيه أحلامهم و { أَمْ } هنا منقطعة تتقدر ببل والهمزة ففيها  
إضراب وانتقال من خبر إلى خبر ، واستفهام معناه التعجب والإنكار أي { اتَّخَذُوا  
الِهَةَ مِّنَ الْأَرْضِ } يتصفون بالإحياء ويقدرون عليها وعلى الإمامة ، أي لم يتخذوا آلهة  
بهذا الوصف بل اتخذوا آلهة جماداً لا يتصف بالقدرة على شيء فهي غير آلهة لأن من صفة الإله  
القدرة على الإحياء والإماتة .